

مداخلة الشيخ أ. د خالد المصلح والحديث حول الحج عرفة

خالد المصلح

حياتكم الله من جديد مستمعينا الكرام لا زلنا متواصلين معكم ومستكملين استوديو الحج في هذه الساعة الثانية نتحدث فيها عن الحج عرفة عن فضل هذا اليوم عن اه قدر هذا اليوم عند المسلمين وفي ديننا الاسلامي. يشرفني جدا ان ينضم معي في هذه النصف ساعة - 00:00:00

اه الاستاذ الدكتور خالد المصلح وهو استاذ الفقه بجامعة القصيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل عام وانتم بخير وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال شيخ خالد عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك. اهلا وسهلا. تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال. اه شيخنا في البداية لو اه نتحدث - 00:00:21

عن فضل هذا اليوم وماذا يعني لكل مسلم طيب اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام تحية طيبة لك اخي الكريم ولجميع المستمعين والمستمعات عبر هذه الاذاعة واسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من المباركين. اللهم امين. هذا اليوم يوم عرفة هو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة - 00:00:46

وهو من ضمن الايام التي شرفها الله عز وجل بالقسم في محكم الكتاب بلياليها حيث قال جل وعلا والفجر وليل عشر. في يوم عرفة قد اقسم الله تعالى بليلته كسائر ليالي العشر وقد - 00:01:09

ثبت لهذه الايام فضيلة العظمى ومنزلة كبرى بان الله تعالى خصها بخاصية ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في آما جاء في شريف سنته حيث قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:28

ما العمل في ايام احب الى الله من هذه؟ من هذه الايام. يعني الايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله آما بين النبي صلى الله عليه وسلم ان العمل في هذه الايام. نعم. آما منزل له منزلة عالية - 00:01:48

هذا اليوم هو من افضل هذه الايام ومن اشرفها وذلك ان الله تعالى خصه بخصائص دون غيره فهو خير يوم طلعت فيه الشمس كما جاء ذلك في حديث عنه صلوات الله وسلامه عليه. هذا اليوم يوم شريف عظيم المنزل - 00:02:04

اهيه ده جعله الله تعالى آما محلا لاماكمال دينه واتمام نعمته على الناس حيث قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. هذه الاية الكريمة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم المبارك - 00:02:25

في عرفة. يقول عمر رضي الله تعالى عنه لرجل من اهل الكتاب قال له يا امير المؤمنين رجل من اليهود قال لعمر وخطاب يا امير المؤمنين اية في كتابكم لو نزلت علينا معاشر اليهود - 00:02:49

لاتخذنا ذلك اليوم عيда. فقال عمر اي اية هي؟ يعني ايش الاية التي تقصد بهذا الكلام؟ مهم. فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت ورضيت لكم الاسلام دينا. فقال عمر اني لا اعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة - 00:03:06

فات في يوم الجمعة. فدل هذا على ان هذا اليوم يوم مميز. فهو يوم اكمال الدين واتمام النعمة. آما رضا الاسلام دينا من الله جل وعلا على هذه الامة وتقضله عليها. جميل. هو من افضل ايام السنة ما جاء في - 00:03:26

حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة نعم. كما جاء ذلك في اه صحيح ابن حبان ورجاله اه اي رجال - 00:03:46

نعم. من يحتاج بهم. اه هذا اليوم اقسم الله تعالى به في محكم كتابه. فقال وشاهد ومشهود. ففي تفسير اه في في قول جماعة من

المفسرين الشاهد هو يوم الجمعة والمشهود هو يوم عرفة. وقد فسر بالووتر - 00:04:02

فقوله تعالى والشفع والوتر وليلي العشر. فقيل الوتر هو يوم التاسع يوم عرفة والشفع هو العاشر يوم النحر. هذه جملة مما يتبعين به فضل هذا المكان هذا الزمان وهذا الان الذي جعله الله تعالى ملأاً لتخصيص آآ 00:04:23

السلام انه يوم فضل ينطفئ ، الله تعالى ، به علي ، عباده بالعتق من النار - 00:04:47

فقد جاء في صحيح الإمام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من يوم عرفة - 00:05:09

وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء. هذا الحديث تضمن اثبات فضيلة عامة وخاصة. الفضيلة العامة هي لكل اهل الاسلام ان الله تعالى يكثر في هذا اليوم - 00:05:23

من التفضل على عباده بالعتق من النار. وهذه منزلة آآآكبـى يـتـوقـيـلـيـهـاـ كلـ مؤـمـنـ انـ يـنـجـيـهـ اللـهـ وـتـعـالـىـ منـ النـارـ عنـ اـجـارـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ منهاـ. والنـحـاـ منـ النـارـ وـالـعـتـةـ منهاـ تـهـفـةـ لـسـعـادـةـ اـبـدـيـةـ لـاـ تـقـطـعـ 00:05:39

ستنتهي بهذا اليوم اكثر الايام في السنة يعتق الله تعالى فيه العباد من النار فينبغي لكل مؤمن ان يتعرض لهذا الفضل وان يتشفوف بهذه المنحة الالهية الكريمة فـ هذا اليوم المبارك ثم ثمة فـ . هذا الحديث فضيلة خاصة - 00:05:59

دجاج وهم الذين وفدوا الى البيت الحرام معظمين اميين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا هؤلاء لهم منزلة عند الله عز وجله ان الله نجح من المهمظع الذي هم فيه يدنه من اهله المهمظع بنزا الـ السماء الدنيا علـ الـ وحـه الذـ بـلـةـ بـهـ وـبـاهـ بـهـلـهـ لـاءـ

00:06:19

الحجيج الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ يعني اي شيء يريدون بهذا المجيء؟ اي شيء يريدون بهذا الخروج من اوطانهم وبلدانهم، واهلهم واموالهم الى هذه البقعة وهو اينما: يانه سعطيهم ما يريدون: ما يريدون: من: خبر الدنيا والآخرة. فهذا الحديث الشريف بن فضا.

00:06:42 - عرفات لاهما فقط ليس منزلته اليوم هذا

واهل الحج بل لعامة اهل الاسلام فما من يوم اكثرا من ان يعتنق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدينو جل في علاه بفضله ثم
سباهي، بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء. مما - 00.07.12

يكون مما يختص هذا اليوم من الفضل ايضا وهو لغير الحجاج ان صيامه يكفر ذنبه فقد روى ابو قتادة ان النبي صل الله عليه وسلم قال في صيام احتسب على الله ان يكفر السنة التي قيله والسنة التي يبعده حتى الكائن يا شيخ - 00:07:27

فصومه لغير الحاج يتبوأ صاحبه هذه الفضيلة اما ما الذي يكفره؟ الحديث مطلق لم يقيد كبيرة ولا صغيرة بل قال يكفر السنة التي قيله يعني ما كان من سبع العما السابة. من العلماء من يقهوا، فـ مثلاً هذه الاحاديث انها عامة تشملها، كـ 00:07:51

فالفضل في هذه الأيام في هذا اليوم عظيم والاجر فيه جزيل والعطاء كبير من الله عز وجل فلذلك ينبغي للمؤمن ان يتعرض لهذا الفضل وان يتقدم بصالح العما ليفوز بهذه الفضيلة الكبيرة العظيمة فـ هذا اليوم من خط الذئب والخطاب الحاج فضا الله علـيه

ساعة بما آلا - 00:08:31

انتبهوا على الحج من خط الخطايا من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الحزاده ترتب على الحج الحج المبرور ليس له حزاد الا الحنة. وسائل اهلا الاسلام وسائل الامصار بددكم هذه بددكم شيئا من -

00:09:01

المتعلقة بهذا اليوم بصيامه فان صيامه يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. ايضاً مما آتاً يتبيّن به منزلة هذا اليوم ان الدعاء ان الدعاء في هذا اليوم له منزلة ومكانة ليست كسائر لبست للدعاء في - 00:09:21

هذه الايام فدعا عرفة خير الدعاء كما جاء ذلك عنه صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء عرفة - 00:09:41

خير الدعاء دعاء عرفة. للحاج وغير الحاج يا دكتورة؟ هذا اليوم. وهي شاملة للحاج ولغير الحاج. هم. فلاهل لكن لاهل الموقف في رفعت مزيد فضل للدعاء ذلك اليوم فان الله يدنو من اهل الموقف فيقول ما اراد هؤلاء. لكن الحديث مطلق يشمل الدعاء في عرفة - 00:09:55

نعم لاهلها الذين وفدو اليها والدعاء الواقع في اليوم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة يشمل هذا هم. في آآ الفضل جميع من شهد هذا اليوم حيثما كان. حاجا كان او غير حاج. طيب. وخير ما قلت انا - 00:10:15

نعم. لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فينبغي للمؤمن ان يلح على الله نبينا من قبلي. نعم. بالحاجة التي في قلبه والتي في امله وامانه ان ينزلها بالله عز وجل فالله كريم بنان هو الصمد جل في علاه الذي - 00:10:33

الخالق جميعها حوالجها به سبحانه وبحمده يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على صعيد واحد فسألني كل واحد مسأله فاعطيت كل وسائل مسأله لم ينقص ذلك من ملكي شيئا. فسبحان الذي بيده ملکوت - 00:10:53

في كل شيء وله ما في السماوات وما في الارض له مقايد السماوات والارض فسلوه من فظله تعرضا لنفحاته سله مغفرة الذنب والخطايا فله التوفيق لصالح العمل والثبات على الحق والهدى. سلوه ما تؤمنون من خير الدنيا والآخرة. وخير ما - 00:11:13

قالوا الله تعالى في هذا اليوم من الادعية هو الدعاء الذي ذكره في سياق ايات الحج ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقد قال الله تعالى في محكم كتابه ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب - 00:11:33

تبناهم اولئك لهم نصيب مما كسبوا. فينبغي للمؤمن ان يكتتر من هذا الدعاء فانه اجمع دعاء يجمع خير الدنيا والآخرة لانه به يدرك احسن ما يكون في الدنيا واحسن ما يكون في الآخرة - 00:11:53

نعم. ايضا من من خصائص هذا اليوم انه يوم اه ركن الحج الاعظم وهو الوقوف بعرفة. فالوقوف ركن من اركان الحج باتفاق علماء الامة وهو ركنه الاعظم. يدل لذلك ما في السنن من حديث عبد الله ابن يعمر. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

قال الحج عرفة فما ادرك ليلة عرفة قبل طلوع الفجر من ليلة جمع يعني ليلة النحر فقد تم حجه آآ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عروة بن مدرس في بيان آآ وجوب الوقوف بعرفة وانه لا - 00:12:30

الحج الا بذلك هذا عروة بن مبرز رضي الله تعالى عنه يقص خبره مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني بمذلفة صبيحة يوم النحر - 00:12:50

قلت جئت يا رسول الله من جبلي طيب اكللت مططي واتعبت نفسي والله ما تركت جبلا الا وقفت عليه فهل لي من حج؟ اسأل النبي صلى الله عليه وسلم نعم. هل له حج؟ بعد هذا الذي فعله؟ هم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلاة - 00:13:03

صلاة الفجر في مذلفة واتى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا. ليلة؟ وقد تم حج ليلا او نهارا. فقد تم حجه شو هو قضى تفداه ولذلك كل من وقف بعرفة من طلوع فجر يوم عرفة الى طلوع فجر يوم النحر وهو ناوي للحج وقف - 00:13:23

عرف اي ساعة من هذا الوقت فقد ادرك الحج تم حجه وقضى كفته. فشهود عرفة به ينعقد الحج. وهو الركن الذي عليه دكتور خالد ان العلي يستوقفها المجيء الى عرفة او المرور بعرفة آآ ليلا - 00:13:43

هناك يعني كثير من الحجاج في السنوات الماضية آآ يعني توقفوا تماما وآآ ابطلوا مشروع الحج فقط لانه تأخر عن مغيب الشمس لا لا ليس صحيح هذا الفهم مغلوط والاجماع منعقد على انه من جاء عرفة ليلا فانه قد تم حجه - 00:14:03

وانه ادرك الحج اذا كان قد حصل في عرفة قبل طلوع فجر يوم النحر يعني لو مرة او جاء عرفة بعد غروب شمس يوم عرفة. مهم. وقبل طلوع فجر يوم العيد. فانه يكون قد ادرك بدون اي اشتراك - 00:14:23

يعني بدون اي اشتراطات حتى لو كان مثلاً تأخر هذا ليس التأخير تعمداً يعني حتى لو ما جاء الا آباختياره في هذا الوقت العموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلاة واتى عرفات قبل ذلك ليلاً او نهاراً فقد تم حجه وقضات فتاة. تمام. طيب دكتور خالد انا - 00:14:43

ليختتم معكم بسؤال بعيد عن يوم عرفة وهو يخص يوم النحر وهو يوم العيد آماً ماذا عن المضحى؟ آه هناك الكثير من الاراء والكثير من الاقوال انه المضحى لا يحلق ولا يأخذ من الاظافر آ - 00:15:03

آه ومن هو المضحى فعلاً؟ يعني هناك بعض مثلاً الاخوة يعني يجمعون الماء المال يجمعون المال ثم آه يكون نصيب الاسد في هذا المال لشخص اخر هو الذي يضحى فهل يحسبون هؤلاء كذلك مضحين او لا يحسبون - 00:15:20

ويا اخي الكريم بالنسبة للمضحى هو كل من نوى بقلبه ان يتقرب الى الله تعالى بذبح آه بذبح يوم العيد من من من الااضاحي. هم. اه والمشروع له ان يمسك عن شعره وبشره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم هلال ذي الحجة - 00:15:37

احدهم ان يضحى فلا يقص من شعره واظفاره. او في رواية فليمسك عن شعره واظفاره. وفي رواية فلا يأخذ من شعره واظفاره حتى او من شعرى وبشري حتى يضحى. اه فدل ذلك على ان هذا من السنن والاداب التي ينبغي ان - 00:15:57

خذ بها من اراد الااضاحية. هذا في حق من؟ في حق من كان معه اه من كان معه اضاحية آه عنده آه الااضاحية الان او سيشترىها المهم انه عقد بقلبه نعم آه نية الااضاحية - 00:16:17

ولكن فيما يتعلق بمن يضحى عنه وعن اهل بيته. فالحكم يتعلق بمن اه تسن له الااضاحية وهو رب البيت. اما اه بقية افراد الاسرة من زوجة واولاد ذكوراً واناثاً. نعم. فانهم لا يمسكون عن اشعارهم ولا عن اظفارهم - 00:16:37

بل آه لهم الاخذ من شعورهم واظفارهم ما شاؤوا. آه ما يتعلق يكون مجموعة يتدافعون نعم مالاً ليضحى احدهم فهذا يلزم من آه دفعت له المال اذا كان هو القائم بالاضاحية هو - 00:16:57

قائم باضاحية يعني هم اعانوه ليشتري اضاحية ليضحى عن نفسه وعن اهل البيت وليسوا مشتركين. هم. لأن الاشتراك لا يكون في في الغنم الشياه انما يكون في الابل والبقر كان هناك اعانة وليس مشاركة يعني مثلاً آ - 00:17:17

بنت موظفة ابن موظف وفي بيت واحد وابوهم يعني قد لا يتمكن من قيمة الااضاحية على وجه الكمال فاعانوا ابائهم من اعطى اعطى هذا مبلغ وهذا مبلغ اه لابيهم ليظحي عنه وعن اهل بيته ففي هذه الحال الحكم يلزم الاب - 00:17:37

اما من اعان فله الاجر في الاعانة وليس له حكم فيما يتعلق بالمشاركة في اجر الااضاحية انما في الاعانة على الااضاحية الله يجزاكم الخير واثابكم الله الاستاذ الدكتور الشيخ خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم كنت ضيفاً عزيزاً وآ شكراء - 00:17:57

على هذه الفائدة وشكراً اسأل الله لي لكم القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:18:17